

81- الأربعون القلبية 81، شرح حديث (لا تكثروا الضحك ...)

محمد صالح المندج

اما الحديث الثاني في هذا الدرس فهو حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر الصحك فان كثرة الصحك تميت القلب الحديث هذا رواه الترمذى وابن ماجة واحمد والبخارى فى الادب المفرد والطبرانى فى الاوسط والبيهقى

في الشعب عن من طرق عن أبي هريرة مرفوعا - 00:00:00

وفي لفظ البخاري ولفظ البخاري في الادب المفرد اقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب الحديث صححه ابوصيري في مصباح الزجاجة وغيرها اما الضحك فهو معروف قال الله تعالى وانه اضحك - 00:00:25

وانه هو اضحك وايك انسياط الوجه حتى تظهر الاسنان من السدورة فان كان يصو

وانه هو اضحك وابكى انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فهو الضحك وبلا صوت يكون تبسمها والتبسم من مبادئ الضحك - 00:00:45

الضحى وبلا صوت يكون تبسمها والتقبسم من مبادئ الضحك - 45:00:00

وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك وهي الثناء والانیاب وما يليها وتسمى ايضا النواجز تمت ضواحك لأن اول ما يعني يظهر تظاهر من عند الضحك ورد في حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعاً قط ضاحكاً. حتى

00:01:05 - اری منه لهواته. انما کان

السم رواه البخاري ومسلم ما معنى مارأيت مستجمعاً قط ضاحكاً؟ المستجمع القاصد للشيء الجامع له المبالغ فيه الذي لا يترك منه شيئاً المستقصي منه مارأيت مستجمعاً قط ضاحكاً - 00:01:32

شيئا المستقصي منه ما رأيت مستجعوا قط ضاحكا - 32:01:00

يعني قال يوضح هذا اللي ينفرطون في الضحك هذول ليسوا على السنة يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ما كان عليه ما رأيت مستجعوا حتى تبدو لهواته - 00:01:57

اللهاء اللحمة التي باعلى الحنجرة في اقصى الفم يعني انه يضحك لدرجة ان تبدو لهواته ما حصل ابدا وجاء في الترمذى وعند ا

وفي لفظ الترمذى ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسموا الحافظ ابن حجر رحمة الله قال الذى يظهر من مجموع اياتنا عن عبد الله ابن الحارث ابن جری رضي الله عنه ما رأیت احدا اکثر بسبما من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

وهي سلسلة من دروس مقدمة من قبل أستاذ العلوم الإسلامية في كلية التربية بجامعة بنها

وربما زاد على ذلك فضحك والمكره من ذلك انما هو الاكثار منه او الافراط فيه لانه يذهب الوقار اذا الضحك بحد ذاته ليس محظيا

00:02:52 - ملخص درس الاعداد

لا طيب فما هو يعني المذموم الافراط فيه طيب وما هي السنة؟ الاكثار من التبسم والملائفة والمؤانسة والتقبس من المسلم صدقة
يختلف القهقهاء فالقهقهة تدل على نوع من الانحراف في الطبع والغفلة في القلب وتورث القسوة - 00:03:09

يختلف القهقهاء فالحقيقة تدل على نوع من الانحراف في الطبع والغفلة في القلب وتورث القسوة - 00:03:09

وإذا كان الضحك هو انبساط في القلب مما يحصل للانسان من سرور معين ويظهر ذلك عليه فان الافراط فيه مضر بالقلب ولذلك قال
فان كثرة الضحك ما قال الضحك. قال كثرة الضحك - 00:03:41

فان كثرة الضحك ما قال الضحك. قال كثرة الضحك - 00:03:41

تميت القلب تصير مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت تجعله في له تجعل صاحبه لا هي الضحك المميت للقلب ينشأ من الفرح والبطر والاشر والقلب له حياة وموت وله اسباب يحيا بها واسباب تميته - 00:04:04

والاشر والقلب له حياة وموت وله اسباب يحيا بها واسباب تميته - 00:04:04

فحياته بطاعة الله وذكره والتفكير في كتابه وهكذا موته باجابة داعي الشيطان والهوى وقد تتواءر الاسقام على القلب حتى تميته وفي الحديث ايدان بالاذن في قليل الضحك. لا سيمما للمصلحة - 00:04:36

وهي الحديث ايذان بالاذن في قليل الضحك. لا سيمما للمصلحة - 00:04:36

يعني لما قال كثرة الضحك تميت القلب معناها قلة يعني الضحك القليل ما في جيد ما في باس لا حرج فيه || العلامة

الطيبي رحمة الله قال كثرة الضحك تورث قسوة القلب وهي مفضية الى الغفلة - 00:05:06

يعني ليش كثرة الضحك تميت القلب؟ ليه لانها تسبب الغفلة والغفلة تؤدي في النهاية الى موت القلب وآآآ يقول القاري رحمة الله كثرة الضحك تميت القلب ان كان حيا وتزيد سواده او اسوداده اذا كان ميتا - 00:05:27

وقال السندي رحمة الله في حاشيته تميت القلب يعني يجعله قاسيا لا يتتأثر بالمواعظ كالنبي وهذه عبارة سند جيدة عبارة السندي رحمة الله يعني توضح يعني كثرة ضحك تميت القلب. كيف يعني تميت القلب - 00:05:56

يعني بعض الناس اللي يتكلموا الان وان كثيرا من اسباب الجلطات والسكريات بسبب كثرة ضعف ناس تقهقروا كثيرا وبعدين ماتوا وانه هذا اعجاز نبوي الكلام لكن دعونا مع كلام الشرح والعلماء - 00:06:18

اللي المقصود الموت الحسي المقصود الاساسي للحديث الجلطة والسكرياته انه الحديث حدث طبي يعني يبغى يبين طبيا انه الواحد من كثرة الضحك ممكن يعني خلاص آآ يعني قلبه يفرط - 00:06:34

يموت جلطة سكتة هل المقصود الحديث شرح طبي يعني؟ لا واضح انه الموت المقصود بالحديث موت الموت موت القلب اللي هو من جهة الغفلة من جهة خلاص الاستغرار في اللهو - 00:06:53

الموت المعنوي وليس الموت الحسي الذي هو مفارقة الروح للبدن ولذلك قال السندي تميت القلب يعني يجعله قاسيا لا يتتأثر بالمواعظ كالنبي يعني الميت اذا سمع موعظة يتتأثر لا طيب وكذلك كثرة الضحك - 00:07:12

تميت القلب تجعل الواحد مستغرق في الضحك كثرة وهذه يا اخوانى في زمننا هذه طبعا هذا زمن مشكلة. ليش لانه الان صناعة الترفيه وبرامج الكوميدي شو صارت شيء اساسي في حياة الناس - 00:07:36

يعني في ناس طول الوقت فاتحة على الكوميدي شو بس شغلة يبغى يضحك يخلص من كوميدي شو يروح على نكت الحشاشين. الحشاش قال يخلص نكت الحشاشة يروح على مجالس المدربي ايه - 00:08:00

هو هو هذى شغلته خلاص يعني كان صارت الحياة عنده يعني رايح لفلان ليش؟ لانه يضحكني اجلس مع فلان مهرج ليش؟ لانه يضحكنا فصار مقصدا يعني ما صارت الضحك مثل الملح مثلا كذا يعني لابد من شيء من الضحك وشيء من - 00:08:17

يعني لان الواحد ما يتحمل الجد اه اربعة وعشرين ساعة يعني طول الوقت فما اتخذوا الضحك مثلا يعني ملح دواء شيء يعني لا اتخذهو اصلا هو الوجبة الاساسية مش ملح هو الوجبة - 00:08:42

وهذه المشكلة مشكلتنا اليوم انه عصرنا هذا صار اسمه عصر الترفيه والافلام والكوميديا وما ادرى ايش والضحك والتسلية والألعاب خلاص فطيب وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. يعني هذه يا جماعة طيب احنا الان اذا توجهنا هذا التوجه ومشينا مع مع مبدأ الغربي في اللذات المبدأ الغربي - 00:09:00

هو المبدأ الغربي التمتعى الى النهاية الى اقصى ما يمكن متع نفسك اقصى ما يمكن متع نفسك خلاص عيش حياتك فين؟ في اللذات في المتع على اكل على لبس على مراكب على ضحك على تسلية على العاب على له هو - 00:09:22

فاعتبروه خلاص يعني انه انت اذا حصلت على هذه اللذات هذه هي الحياة العظيمة حياة المنشودة ونحن عندنا ان الطعام واللباس والنوم والضحك هي يعني كيف لا يعني قصدي هي اشياء - 00:09:45

المعينة مساعدة وليس مقصودة لذاتها يعني ما هي الاصل والاساس؟ فهي معينة مساعدة يعني حتى تعبد الله لازم تنام. اذا ما نمت تصير تمرض تهلك واذا ما اكلت لا تستقوى على الجمعة والجماعة والذكر والعبادة والطاعة والعلم ما تقوى - 00:10:10

فليس هو شيء مقصود لذاته هو مقصود لغيره وبالتالي يعرف حجمه يعني انت الان اذا عينت ما هو الاساس وما هي العوامل المساعدة تعرف الحجم حجم هذا بالضبط كم ينبغي ان يكون - 00:10:34

قال المباركفوري رحمة الله في شرح الحديث كثرة الضحك تميت القلب يعني تصيره بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه بنافة ولا يدفع عنها مكروها وجاء في لفظة عند البيهقي في الشعب واياك وكثرة الضحك فان في كثرة الضحك فساد القلب - 00:10:54

اذا كثرة الضحك تميت القلب فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا لماذا كثرة ضحك المثال با أنها تقسيه لأنها تمنعه من الانتفاع بالآيات

والذكر لان كثرة الضحك تورث الغفلة فينصرف القلب عن ايات الله - 00:11:21

لانها تمنع ضد الخشوع لانها من الفرح والبطر بالدنيا لان يمكن ان تسوق الى افعال سيئة مذمومة مثل ايش مثل غيره اه استهزاء غيره في افة مرتبطة بالضحك كثيرا - 00:11:49

الكذب ويل لمن يكذب ليضحك القوم في ارتباط بين الضحك وكثرة الضحك والكذب ففي ارتباطات لما يقول كثرة الضحك تميت القلب لازم نبحث عن الارتباطات يعني. ليش تميت القلب؟ من اي باب - 00:12:19

فمن ضمن المساقات في الموضوع انها تؤدي الى اشياء اه تهلك القلب مثل الكذب لان المواقف المضحكة الصادقة محدودة. فاذا يبغى يضحك زيادة ايش من وين راح يجيب ايوه خلاص - 00:12:38

والتأليف هو هذا فيبدأ الناس يكذبون يكذب ليضحك القوم فوقعنا في منكر اخر الكذب فقال ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له رواه ابو داود والترمذى واحمد - 00:12:58

فاداه الولع بالضحك الى الواقع في الكذب واذا اقوى فويل له ويل له طيب آآ من شأن المسلم طيب الوقار الرزانة المروءة اه كذلك الجد في الدين يا امة محمد والله لم تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ما قال ما تضحكون ابدا لا - 00:13:19

قال ضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا لو تعلمون معلم من الاهوال والقيامة وما تقدمون عليه وما في القبر من الفتنة وما في الآخرة من العذاب وما طيب اذا كان كثرة الضحك تميت القلب. طيب ايش الشيء لكثرة تحبي القلب - 00:13:50

لما قال اكثروا ذكر هذام اللذات كان السلف يعييون مثلا الضحك من غير سبب ينهون عن الاكثار من الضحك قال سلمان الفارسي اضحكني ثلاثة وابكاني ثلاثة ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبها - 00:14:08

وغافل لا يغفل عنه يعني مرض ملائكة تكتب وضاحك ملء فيه لا يدرى امسخط ربه او مرضيه وابكاني ثلاثة فراق الائمة فراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطرع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا ادرى الى النار انصرف ام الى الجنة - 00:14:34

ورد بسند صحيح عن الحسن البصري انه قال ضحك المؤمن غفلة في قلبه طبعا هذا محمول على الضحك المذموم او كثرة الضحك كان سعيد المسيب يكره كثرة الضحك ابو جعفر الباقر من ائمة اهل السنة يقول اياكم وكثرة الضحك فانه يمح العلم مجا - 00:15:06

الاحنف بن قيس رحمه الله قال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيئا عرف به وعظ الخطاب ابن المعلى المخزومي القرشي ابيه فقال يابني عليك بتقوى الله وطاعته وتجنب محارمه ثم قال واياك وكثرة الضحك - 00:15:28

والماح ومحاجمة الاخوان فان ذلك يذهب البهاء ويوقع في الشحناء وعليك بالرزانة والتوقير من غير كبر يوصف منك ولا خيلاء تحكي عنك قال بعض السلف من كثر ضحكه استخف به وذهب بهاوه - 00:15:51

قال بعض العلماء كثرة الضحك امراة الحمق قال ابن القيم كثرة الضحك من خفة الروح ونقصان العقل بخلاف التبسم فانه من حسن الخلق وكمال الادراك يعني بعض الناس يفهم انه اذا اذا الشرع انتقد يعني اذا انتقدنا كثرة الضحك معناها التتجهم والعبوس - 00:16:12

وهذا الخطأ في المفهوم المعاكس ما طلب الشرع هذا يعني لما قال كثرة ضحك تميت القلب ما هو معناها كن عبوسا وكن مكفهرا وكن اه يعني متوجه الوجه؟ لا واضح كان النبي عليه الصلاة والسلام بساما - 00:16:36

واضح انه في في كثرة تبسم في الموضوع وقال ابو موسى بن الحسن بن عبدالصمد الكبر ذل والتواضع رفع اطن. الكبر ذل والتواضع رفعة والمزح والضحك الكثير سقوطه والحرص ذل والقناعة عزة - 00:17:00

وال AIS من صنع الله ايش لا لا لازم تجيبيوا سجع البيت سجع مين اللي قال لهذا لانك متابعينا نجيبيها مرة ثانية الكبر ذل والتواضع رفعة والمزح والضحك الكثير سقوطه والحرص ذل والقناعة عزة وال AIS من صنع الله - 00:17:23

قطوط لازم يصير له واو طاء لازم قافية آآ وروي في الحكم يابني لا تكثرا الضحك فان كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحكيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:17:53